الدرس السابع من شرح شذور الذهب - أنس عزت آغا

أنس عزت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله اخواني الكرام. بارك الله فيكم عليكم السلام ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته نحن اليوم في المجلس السابع من مجالس شرح شذور الذهب - 00:00:03

للامام الهمام ابن هشام رحمه الله تعالى واعاد علينا من بركاته وعلومه المجلس الفائت اكرمكم الله تعالى كنا قد تكلمنا على تعريف الاعراب بالمعنى اللغوي وبالمعنى الاصطلاحي وذكرنا الفرق بين المعنيين - 00:00:21

بين جعله معنويا وبين جعله لفظيا. قلنا ان فئة من النحويين قالوا ان الاعراب معنوي. قالوا هو التغير وعلى هذا نصبوا للتغير علامات وجمهور النحويين وعليه مذهب المحققين ان الاعراب لفظي - 00:00:41

الضمة التي في اخر الكلمة والفتحة التي في اخر الكلمة والكسرة التي في اخر الكلمة والسكون الذي يكون كذلك عن عامل كل هذه التي تكون عن عامل هي نفسك الاعراب - 00:01:04

وبعض النحويين كابي حيان رحمه الله تعالى يعني يضيق ذرعا بمثل هذه الخلافات فقال ان هذا خلاف لفظي لا ينبني عليه حكم اظن هذا ما وقفنا عليه في الدرس الفائت ووقفنا كذلك - 00:01:16

على محتجزات ظاهر ومقدر يجلبه العامل في اخر الكلمة قال انا لم ات بقول في اخر الكلمة للاحتراز ان هناك اعرابا في غير الاخر. اذ ليس لنا اثار تجذبها العوامل في غير الاخرة - 00:01:34

الاثار انما هي في الاخرة نعم. ثم اعترض معترض ان كلمة عندنا ان عندنا كلمتين طبعا وبعضهم يزيد غيرهما كذلك. نعم قال عندنا ابن من وامرؤ فهما معربان من مكانين - 00:01:51

نقول هذا مروء ورأيت امرأ ومررت بامرئ فنعربه من مكانين من الرأي والهمزة. نعم ورد على هذا بان هذا انما هو اتباع. اتباعنا الحركة الثاني هذا موقفنا عليه موقفنا كذلك - 00:02:08

فضله على الكلام على اقسام الكلام من حيث انه او من حيث انه خبر وطلب وانشاء قسم ابن هشام الكلام الى خبر وطلب وانشاء وقال انني بذلك خالفت مذهب المحققين. يعني الرجل غير خائف - 00:02:27

التحقيق على خلافه. هو خبر وانشاء لكنني تبعت بعضهم بانه خبر وطلب وانشاء. وبينا سبب الاختلاف بين القولين. وسبب نزوع الامام الى القول بان الطلبة قسيم للانشاء نعم قلنا الذي دفعه الى ذلك ان الانشاء معناه يوجد بلفظه معناه مقارن للفظه - 00:02:45

اما الطلب فان معناه يتأخر عن لفظه فصوله معناه متأخر عن لفظه نعم وهذا ما دعا بعضهم الى تقسيم الكلام الى خبر وطلب وانشاء نعم وبينا ان الطلب هو من الانشاء - 00:03:09

وهو كذلك معناه مقترن بلفظه. لكن الذي يتأخر هو الامتثال فقط كما نص على ذلك ابن هشام رحمه الله وهذا من انصافه رحمه الله واريحيته بعض الناس يا جماعة يضيقون زرعا مثلا التدقيق في العلوم والتحقيق - 00:03:29

بالحواشي وبالتقريرات انظر اليها من زاوية اخرى. نحن ربما ننظر اليها من زاوية الكسل الناس اليوم كسلت عن علوم اسلافها توالت عن حمل الامانة لو نظرت اليها بعين اخرى انظر الى شدة التمحيص والتدقيق في العلم - 00:03:48

الحواشي والتقريرات والى اخره التقريرات على الحواشد. هذا يعني انه ليس هناك شيء مسلم انظر الى الحواشي في الحواشي فعلا يعني انت يعني تكاد تجن من كثرة التدقيق في كل حرف في الكلمة - 00:04:09

وتتبع المحشي للمصنف في مقاصده وفي خلاف مقاصده وفيما كان يفكر فيه عجائب تجدها في الحوض يعني هذا مما ينبغي ان

نفخر به. لكننا اليوم نبض الجار منه وصلنا الى انواع الاعراب. نعم ابا محمود من فضلك - 00:04:27
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ابن هشام رحمه الله تعالى ونفعنا به وبكم امين انواع الاعراض ومواضعها - 00:04:52
ثم قلت وانواعه رفع ونصب في اسم وفعل كزيد يقوم. وان زيدا لن يقوم. وجر في اسم كبزيد وتزنو في فعل كلام يقم. والاصل كون الرفع بالضمة والنصب بالفتحة والجر بالكسرة والجزم بالسكون. واقول - 00:05:09
يا كرام اعلق على مسألة بعض الناس في هذا الزمن البئيس يعني يتعجل بالتخطئة فيقول لا يجوز ان تقول مرفوع بالضمة. منصوب بالفتحة مجرور بالكسر اول شيء هذا مصطلح شاع في كتب النحوين في المتون - 00:05:29
في المتون التي يدقق فيها يعني لا في الشغل. انظر والاصل كون الرفع بالضمة والنصب بالفتحة والجر بالكسرة اول شي من باب الانصاف نذكر علة اعتراضهم الو عندما نقول مسلا - 00:05:48
نجح زيد زيد ليس مرفوعا بالضمة. زيد مرفوع بالفعل تمام؟ هذا ماخذ اعتراضهم نقول له انت جعلت الباء ها هنا للسببية مرفوع بالفعل الباء للسببية. تمام اما حينما نقول نحن مرفوعا بالضمة الباؤها هنا ليست بالسببية - 00:06:03
الباءة هنا ليست باء السبب. الباء ها هنا للاستعانة. باء الالة. باء الدليل. باء العلامة فقولنا مرفوع بالضمة صحيح وقولنا مرفوع وعلامة رفعه الضمة صحيح. نعم اما المسارعة الى التخطئة فهذا من ضعف التأمل في المعاني. وهذا مما عقلته عن شيخنا فخر الدين اكرمه الله واعزه - 00:06:25
فقولنا مرفوع بالضمة الباء للاستعانة للاستعانة وليست للسببية نعم اذا قلت الباء للسببية حصل اشكال مرفوع بسبب الضمان هو مرفوع بسبب العامل قبله. وهو الفعل نعم لكننا لا لا نزعم ان الباء للسبب - 00:06:52
بل نزعم ان الباءة هنا للاستعانة. نعم هذه من ثمرات من ثمرات التدقيق في العلوم التي نحتاجها دائما نعم قال واقول انواع الاعراب اربعة رفع ونصب وجر وجزم. وعن بعضهم ان الجزم ليس باعراض وليس بشيء - 00:07:13
وعن بعضهم وهو الامام المازني ذكر ان الجزم ليس باعراب لانه عدم فالجزم هو عدم الضمة او الفتحة او الكسرة. الضمة او الفتحة. يعني الجزم هو عدم العلامة. فقال والعدم لا - 00:07:34
يكون دليلا. ولذلك قال الجزم ليس باعراب قال وليس بشيء وليس بشيء نعم. قسم الى ثلاثة اقسام ما هو مشترك بين الاسم والفعل وهو الرفع والنصب. مثال دخول الرفع فيهما زيد يقوم - 00:07:49
فزيد مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة ويقوم مرفوع لانه فعل مضارع خال عن ناصب وجازم. الضمة لاحظوا حتى ندقق اكثر قال زيد يقول فزيد مرفوع بالابتداء. ما معنى الباء هنا؟ الباء ها هنا للسببية - 00:08:14
لان الابتلاء هو عامل الرفع اما اذا كنا مرفوعون بالضمة فالباء ها هنا للاستعانة نعم ثم لاحظ ها هنا اشكالا اخر. نحن قلنا الاعراب بعضهم ذكر انه معنوي وبعضهم ذهب الى انه لفظي - 00:08:32
الذي قال انه معنوي نصب له علامات الاعراب هو التغير. علاماته الضمة والفتحة والكسرة الى اخره. تمام فعلى هذا نحن حينما نعرب على مذهب من يقول ان الاعراب معنوي نقول مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة - 00:08:48
لكن من يقول ان الاعراب لفظي يقول مبتدأ مرفوع رفعه الضمة لاحظ ابن هشام ها هنا يعني وقع في تناقض رحمه الله اذ جزم ان الاعراب لفظي اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر الكلمة - 00:09:05
لا ثم تراه ها هنا يقول وعلامة رفعه الضمة قولنا وعلامة رفعه الضمة انما يصح على مذهب من يقول ان الاعراب معنوي لا لفظي فتأمل يعني انتصر المذهب الثاني يعني انتصارا - 00:09:23
لافتا للنظر انتصر لا ريب لاحظ في الاستعمال استعمله الخصوم وعلامة رفعه الضمة. نعم قال ومثال دخول نصب فيه ان زيدا لا يقوم فزيدا اسم منصوب بان وعلامة نصبه الفتحة ويقوم فعل مضارع منصوب بند وعلامة نصبه ايضا الفتحة. تمام لاحظوا عندما يقول ما هو - 00:09:45

مشترك بين الاسم والفعل نعم الف نسم جنسية للماهية يعني مطلق الاسم اما الف الفعل للعهد الذهني لانه ليس كل فعل معرب. نحن الان نتكلم عن الاعراب وهو الاثر الظاهر او المقدر او هو التغير - 00:10:10

المعرب من الافعال هو الفعل المضارع فقط ولذلك قوله والفعل للعهد الذهني فلا بد من تقييد هزا ايضا. نعم وما هو خاص بالاسم وهو الجر نحو بزيد. فزيد او فزيد مجرور بالباء او علامة جره الكسرة. تمام احسنت فزيد - 00:10:32

الحكاية احكي اللفظ ها هنا فزيد مجرور بالماء احسنت. نعم وما هو خاص بالفعل وهو الجزم نحو لم يقم. فيقم فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الحركة قال والاصل في هذه الانواع الاربعة ان يدل على رفعها بطمه وعلى نصبها بفتحة وعلى جرها بالكسرة وعلى جزمها بالسكون وهو حذف الحركة - 00:10:56

وقد بينت ذلك كله في الامثلة المذكورة. كأن كأن في كلام ابن هشام ها هنا رحمه الله تعالى ردا على الامام المازني الذي زعم ان ليس باعراب لانه عدم. قال لا من قال لك انه عدم - 00:11:24

انه حذف الحركة هو عمل حذف الحركة نعم طيب وقال الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض اعراض اعراب ذلك لولا حرف يدل على امتناع الشيء لوجود غيره. يا جماعة هذا معنى - 00:11:39

هذا معنى. اما في الاعراب يعني في العمل الاعرابي فانها ستكون حرف شرط غير جازم وفي المصطلحات النحوية اه في التدريب النحوي على وجه الخصوص تجد النحويين احيانا اه يخلطون بين المعنى والاعراب لشهرة المعنى - 00:12:04

فكأنه صار هو الاعراب. في الحقيقة هذا معنى. الاعراب حرف شرط غير جاز المعنى حرف امتناع لوجود. نعم طبعا لولا زيد العفو يدل على امتناع الشيء. الشيء هو جواب الشرط - 00:12:22

لوجود غيره هو الشرط لولا زيد لاكرمتك يمتنع الاكرام لوجود زيد تمام؟ امتناع شيء وهو جواب الشرع. لوجود غيره وهو الشرط تقول لولا زيد لاكرمتك تريد بذلك ان الاكرام امتنع لوجود زيد - 00:12:42

ودفع مبتدأ مرفوع بالضمة واسم الجلالة الله مضاف اليه ولفظه مجرور بالكسرة ومحله مرفوع لانه فاعل الدفع. تماما دفع مصدر. مصدر مضاف الى فاعله. يعني دفع الله لفظ الجلالة في الاعراب مضاف اليه. وفي - 00:13:06

انا فاعل ولولا ان يدفع الله الناس. نعم والناس مفعول منصوب بالفتحة والناصب له الدفع بانه مصدر حال محل ان والفعل وكل مصدر كان كذلك فانه يعمل عمل الفعل. اي ولولا ان دفع الله الناس. هذا شرط عمل المصدر - 00:13:27

ان يصح حلوله محل امن والفعل ان يصح حدوده محل امن والفعل. وثمة تفصيل اخر لكن هذا يكفينا الان ان يصح ان يصح حلوله محل انوى الفعل فلذلك ها هنا عمل - 00:13:55

ولولا دفع الله الناس اي ولولا ان يدفع الله الناس بعضهم ببعض صح التقدير وبعضهم بدل من الناس بدل بعض من كل اي اه عفوا وهو منصوب بالفتحة وخبر المبتدأ محذوف وجوبا - 00:14:13

وكذا كل مبتدأ وقع بعد لولا مذهب الجمهور جمهور النحويين يقولون لا يجوز ان يظهر خبر لولا البتة ابدا وهو دائما كون عام. ما معنى كون عام؟ يعني مطلق الوجوب - 00:14:35

لولا زيد لاكرمتك ما معنى لولا زيدون يعني لولا زيد موجود الكون العام هو مطلق الوجود دون قيد اخر انا عندي مطلق الوجود وعندي وجود خاص عندما نقول مسلا زيد مسافر - 00:14:55

فهنا عندي دلالتان ده فروة ووجوده فلاحظوا هو وجود خاص وجود زائد سفر هذا اسمه كون خاص الكون العام مطلق الوجود فالجمهور يقولون خبر لولا لا يظهر ابدا وهو كون خاص دائما - 00:15:10

سنعالج المشكلة الان. نعم والتقدير ولولا دفع الله الناس موجود والمعنى لاحظوا يا كرام موجود هذا هو الخبر كون عام فيحذف وجوبا طيب والمعنى ولولا ان يدفع الله ولولا ان يدفع الله بعض الناس ببعض لغلب المفسدون وبطلت مصالح الارض - 00:15:32

فقال ابو العنان ترتيب السيف يذيب الرعب منه كل عضب يذيب الرعب منه كل عض فلولا الغمد يمسكه لساد فاثر ذكر الخبر وهو يمسكه طيب الان لاحظ الان قال وقال ابو العلاء المعري اثر ذكر الخبر - 00:16:02

كانه يلمزه بذلك يلمزه بمخالفة مذهب الجمهور. الذين قالوا خبر لولا لا يظهر. اين الاشكال؟ الغمد مبتدأ وجملة يمسكه خبر على مذهب جمهور النحويين ظهور الخبر ممنوع ولابد ان يكون كونا عاما - 00:16:30

يعني كونه كونه خاصا ممنوع. لكن نكتبها هنا قليلا حتى يكون ادعى للفهم ذهب ابن مالك ومن ايضا وجماعة من النحويين الى ان خبر لولا يمكن ان يكون كونا خاصا - 00:16:50

فتقول لولا مثلا لولا زيد مسافر لجئتك عند ابن مالك وفئة من النحوين هذه عبارة صحيحة قبرها الخبر ها هنا كون خاص عند الجمهور هذا ممنوع ويعدونه من الخطأ ويعدونه من اللحن - 00:17:23

ولذلك تجد في كتب نحونا الاخرى ولحنوا المعري اذ قال فلولا الغند يمسكه لسانا تمام طيب تقول لي يا اخي انا اريد ان ادل على سفر زيد عند الجمهور ما الحل لهذه الجملة؟ من قال لك في حل - 00:17:50

عند الجمهور ماذا قالوا؟ قالوا اجعل مسافر هو المبتدأ فتقول فتقول لولا سفروا زيد لجئتم عند الجمهور لا يجوز ان يكون خبرها كونا خاصا ولا ان يظهر اصلا المنتفي شيئا - 00:18:06

واضح يا كرام لكن عندهم حل لمثل هذه الجمل. ما الحل؟ ان تجعل هذا الخبر الذي هو الكون الخاص ان تجعله المبتلى لولا سفر زيد لجئتك وهذا من دقيق المسائل التي قل من يتنبه لها - 00:18:30

وحين ندرس النحو لابد ان ندرسه بثمرته هذه من ثمراته يعني تقول له قل هكذا ولا تقل هكذا لولا زيد مسافر لجئتك عند الجمهور هذا منتم نعم. طبعا اه ابن - 00:18:45

ابن مالك وغيره قال يجوز واستدل بالحديث الشريف لولا قومك قومك قديس عهد قيل حديث عهد بكفر وفي رواية باسلام الى اخره لولا قومك حديث وعهد لاحظوا يا كرام قوم مبتدأ وظهر الخبر - 00:19:00

هذا خطأ عند الجمهور هذا عفوا تمام عفوا عفوا عفوا بل وضحت الشاشة لولا قومك حديث عهد عند الجمهور هذا لا يصح وزعموا ان هذه من الرواية بالمعنى وان الحديث لا يحتج به لانه روي بالمعنى - 00:19:22

وان الرواية لولا ان قومك حديث عهد المصدر المؤول مبتدأ فالمهم الخلاصة ظهور خبري لولا ممنوع فاذا ما اردت ذلك فانك تجعله مبتدا لولا سفر زيد يعني لولا سفر زيد حاصل ها لاحظوا الخبر هو حاصل كون العرب - 00:19:45

لجئت لولا سفر زيد حاصل لجئتك طيب نتابع ابواب الاعراب النيابي ثم قلت وخرج عن ذلك الاصل سبعة ابواب ما لا ينصرف فانه يجر بالفتحة نحو بافضل منه الا ان اضيف او دخلته المحو بافضلكم وبالافضل - 00:20:09

واقول الاصل في في علامات الاعراب ما ذكرناه وقد خرج عن ذلك سبعة ابواب الباب الاول باب ما لا ينصرف وحكمه انه يوافق ما ينصرف في امرين وهما ان ويرفع بالضمة وينصب ويخالفه في امرين وهما انه لا ينون وانه يجر بالفتحة - 00:20:38

الطفل هو التنويم. الصرف هو التنويم فالممنوع من الصرف هو ممنوع من التنوين ويستتبع ذلك المنع من الجر بالكسرة نعم نحو جاءني افضل منه ورأيت افضل منه ومررت بافضل قال من؟ لاحظوا لم ينون وجر بالفتحة - 00:21:02

نعم وقال الله تعالى فحيوا بسهم يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وقال واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ويستثنى من قولنا ما لا ينصرف مسألتان يجر فيهما بالكسرة على الاصل. اذا نحن الان نتكلم فيما خرج على الاصل. لم يرفع بضمة لم ينصب بفتحة - 00:21:27

لم يجر بكسرى لم يجزم بسكون في فعل المضارع قال عندنا الباب الاول هو باب ما لا ينصرف. يستثنى منه مسألتان يجر فيهما بالكسرة على الاصل. هما اه مسألتان يجر فيهما بالكسرة على الاصل احداهما اي يضاف. والثانية ان تصحبه الالف واللام - 00:21:53

تقول مررت بافضل القوم وبالافضل وقال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. فجر احسن بالكسرة لانه اضيف نعم لانه اللام جواب القسم السابق في قوله تعالى والتين والزيتون. الواو للقسم والتين عندنا قسم جوابه لقد خلقنا الانسان. نعم - 00:22:17

وما بعدهما وقد لها اربعة معان وذلك انها قد تكون حرف تحقيق وتقريب وتقليل وتوقع التي للتحقيق تدخل على الفعل المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه. اي يعلم ما انتم عليه حقا - 00:22:45

القول بان التي للتحقيق لا تكون الا مع الماضي فيه نظر قد للتحقيق تكون مع الماضي ومع المضارع. وهي كثيرة في القرآن الكريم قد يعلم ما انتم عليه. اي حقا - 00:23:07

سيدي اه في مضارع في القرآن فقط تكون التحقيق ام خرج القرآنيين؟ لك كذلك في يعني في سياق في خارج القرآن كذلك لك ان تجعله على هذه التحقيق قياسا قياسا محترمة - 00:23:23

ونحو قد نرى تقلب وجهك في السماء. بعض النحويين ذكر ان قط في قوله قد نرى تقلب وجهك في السماء للتكفير للتكسير يعني معان يفرعونها بحسب السياقات. المعنى ها هنا بدون سياق - 00:23:41

وعلى الماضي نحو ولقد خلقنا الانسان الاية وكذا حيث جاءت قد بعد اللام فهي للتحقيق. قد بعد اللام التحقيق فقط لا تكون شيئا اخر والتي للتقريب تختص بالماضي نحو قول المؤذن - 00:23:59

قد قامت الصلاة اي قد حان وقتها ولذلك يحسن وقوع الماضي موضع الحال اذا كان معه قدر كقولك رأيت زيدا قد عزم على الخروج اي عازما عليه احذروا الربط بين المسألتين يا كرام - 00:24:20

رأيت زيدا قد عزم على الخروج. جملة قصد قد عزم على الخروج حال طيب والحالة هنا فعلها ماض نعم والاصل في الحال انها مقارنة نعم. قال سبقها بقدر يقربها من زمن الحال - 00:24:36

انت تقول قام زيد يحتمل القرب والبعد في زمن الماضي. فاذا قلت قد قام زيد اي من زمن قريب فرأيت زيدا قد عزم على الخروج اي عازما عليه نعم والتي للتقليل تختص بالمضارع كقولهم قد قد يصدق الكذوب - 00:24:54

وقد يعثر الجواد اي ربما صدق الكذوب وربما عثر الجواد والتي للتوقع تختص بالماضي قال سيدنا واما حدث قد فعل فجوابها الفعل لان السائل ينتظر الجواب اي يتوقعه وقال الخليل هذا الكلام لقوم ينتظرون الخبر يريد - 00:25:17

ان الانسان اذا سأل عن فعل او علم انه يتوقع ان يخبر به قيل قد فعل واذا كان المخبر مبتدأ قال فعل كذا وكذا ولم يأتي بقد فاعرف. تماما ولك ان تحمل قد ها هنا على بابها - 00:25:46

من التحقيق مع الماضي قد فعل للتحقيق وان قلت انها انها ها هنا على ما ذكره سيبويه. للتوقع فهذا ايضا صحيح ولا اشكال فيه والحمد لله رب العالمين وبارك الله فيكم جميعا - 00:26:04

جزاكم الله خيرا سيدي. امين يا سيدي. جزاكم الله خيرا اخي احسن الله اليكم شيخنا الله يكرمكم اجمعين ان شاء الله يا سيدي - 00:26:25